المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٦) العدد (١)
٢٠٢٥ (١-١٧)

دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس محافظة القدس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

رنده محمد صالح غنيم

طالبة دكتوراه، برنامج الدكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة بشكل أساسي الى الوقوف على دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس محافظة القدس.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة المتمثلة بالمرشدين التربويين والنفسيين في المدارس التابعة لمديرية التعليم ضواحي القدس والبالغ عددهم (٤٠) شخص.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المسؤولية المجتمعية لدى المرشدين التربويين والنفسيين قد جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤٥)، وهو ما ينعكس ايجاباً على تعزيز مشاركة الطلبة بالأنشطة المجتمعية، وبالتالي تعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية لديهم.

التوصيات: أوصت الدراسة بتصميم برنامج ارشادي يستند إلى نموذج السلوك الإيجابي لتعزيز المسؤولية المجتمعية مكون من (٥) مراحل، وتعميمه على كافة المدارس الفلسطينية، لتطبيقه من قبل المرشدين التربويين في سبيل جهودهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، مع تسهيل كافة الظروف والامكانيات من قبل إدارات المدارس لتطبيق هذا النموذج وتقييمه للتأكد من تحقيقه للنتائج المطلوبة، وعقد الدورات التدريبية للمرشدين التربويين والنفسيين على تطبيق هذا النموذج إن لزم الأمر.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، المرشدين النفسيين والتربويين، مدارس محافظة القدس.

Abstract

Objective: This study aimed to determine the role of psychological and educational counselors in

promoting social responsibility among Palestinian students.
Methods: To achieve the study goals, the descriptive analytical approach was followed, and the questionnaire as a tool to collect data from the study sample represented by educational and psychological counselors in schools affiliated with the Jerusalem Suburbs Education Directorate, numbering (40) people.
Results: The study concluded that social responsibility among educational and psychological counselors came at a high level, with an arithmetic average of (4.145), which is positively reflected in enhancing students' participation in social activities and thus enhancing the culture of social responsibility among them.
Conclusions: The study recommended designing a guidance program based on the positive behavior model to enhance social responsibility consisting of (5) stages, and generalizing it to all Palestinian schools, to be applied by educational counselors in their efforts to enhance social responsibility among students while facilitating all conditions and possibilities by school administrations to use this model and evaluate it to ensure that it achieves the required results, and holding training courses for educational and psychological counselors on applying this model if necessary.
Keywords: social responsibility, psychological and educational counselors, Jerusalem Governorate schools.

*** المقدمة**

تعتبر التنمية المجتمعية مطلباً أساسياً لتحقيق النمو والازدهار والتطور للمجتمعات، وبالتالي تحقيق الرفاه لأفرادها، حيث تبدو أهمية التنمية المجتمعية من دورها في استثمار كافة الامكانيات والموارد المتاحة لتحقيق التنوع والتغيير في كافة جوانب المجتمع الأساسية، بهدف توفير أفضل مقومات الحياة والرفاه لأفراد المجتمع (السالم، ٢٠٠٨). من هنا برز ما يعرف بمفهوم المسؤولية المجتمعية وهي تعبير عن التزام الأفراد والمؤسسات تجاه مجتمعاتها المحلية، حيث يتمثل هذا الالتزام بالمساهمة بمجموعة معينة من الأنشطة المجتمعية، كالحد من الفقر والبطالة، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية في المجتمع (فلاق، ٢٠١٩).

والمسؤولية المجتمعية بهذا المفهوم ليست حكراً على أشخاص محددين أو جهات محددة بل ان الجميع شريك فيها، ومسؤول عن تطبيقها كل حسب موقعه ووظيفته، وهنا يبرز الدور الكبير للمؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس في أخذ زمام المبادرة في توجيه وارشاد الطلبة نحو الانخراط في نشاطات وبرامج المسؤولية المجتمعية، على اعتبار أن العملية

التعليمية هي ليست فقط عبارة عن نقل للمعلومات والمعارف للطلبة، بل هي معنية أيضاً بنمو شخصية الطالب وتكاملها من كافة جوانبها وأبعادها الاجتماعية والنفسية والصحية.

وبهذا السياق يأتي دور الارشاد التربوي في المدرسة متمماً ومكملاً للعملية التربوية والتعليمية ومساهماً أساسياً في تنمية وصقل شخصية الطالب، كما يقع على عاتق المرشدين التربويين دور بارز في تشجيع وتعزيز المسؤولية المجتمعية، من خلال توجيه وإرشاد الطلبة وتشجيعهم على القيام بالأنشطة والبرامج التي تضمن تقديم الخدمات للمجتمع المحلي واستفادة أفراد المجتمع منها، وهذا الدور للمرشدين التربويين هو ما أكدت عليه العديد من الدراسات من بينها (الحوارنه، ٢٠٢٣؛ أبو سالم، ٢٠٢٠؛ Mrvar and Mazgon, 2017).

ومن هنا يمكن مقاربة الدور الذي يؤديه المرشد التربوي في تنمية وتعزيز سلوك الطلبة نحو مبادرات التنمية المجتمعية وفق بعض النموذج السلوكية، ومنها نموذج السلوك التنظيمي الايجابي، وهو نموذج قائم على تطبيق نقاط القوة والقدرات النفسية الموجهة بشكل إيجابي للموارد البشرية والتي إدارتها بشكل فعال لتحسين الأداء في مكان العمل، حيث يركز نموذج السلوك التنظيمي الايجابي على استخدام عدد من المعايير والمفاهيم النفسية لإحداث التغيير الايجابي والتطوير في السلوك الفردي ومنها: الثقة، الأمل، والتفاؤل (Youseef and Luthans, 2007).

إن تعزيز المسؤولية المجتمعية بين المرشدين أصبح أساسياً لدعم الطلبة في الحفاظ على هويتهم الوطنية ومواجهة محاولات التهويد، وذلك عبر توظيف نماذج السلوك التنظيمي الإيجابي التي تركز على تعزيز الأمل، التفاؤل، والكفاءة الذاتية لتوجيه الجهود نحو أهداف تربوية ووطنية مشتركة مثل تعزيز الصمود وتنمية التفكير الإيجابي تجاه المستقبل، كما يُعزز المرشدون الروح الجماعية والمسؤولية المجتمعية بين الطلبة، مما يسهم في تكوين جيل يملك الوعي والمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه(Meena&batra,2023) .

*** مشكلة الدراسة**

يواجه المجتمع المقدسي بشكل عام، ومدارس محافظة القدس وضواحيها تحديات كبيرة تتعلق بالصمود والبقاء في مواجهة التهديدات المستمرة للحفاظ على منظومة القيم الوطنية متمثلة بمحاولة السلطات الإسرائيلية تهويد المناهج الدراسية؛ حيث تسعى لفرض مناهج تتجاهل الهوية والتاريخ الفلسطيني، وإبعاد الطلبة عن الاندماج في مجتمعاتهم، مما يؤدي إلى تهميش الرواية الوطنية وتشويهها. هذه المحاولات من شأنها أن تهدد بانقطاع الطلبة عن مجتمعاتهم وعن جذورهم الثقافية والوطنية، وبالتالي إضعاف الهوية الفلسطينية.

من هنا يأتي أهمية دور المرشدين التربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية من خلال توجيه الطلبة نحو أهمية هذه المسؤولية والمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة التي من شأنها خدمة المجتمع المحلي، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد على هذا الدور إلا أن الاشكالية تتمثل في أن معظم هذه الدراسات تفتقر الى وضع أو تصميم أو اقتراح برامج ارشادية تستند الى نماذج عملية لتعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى المرشدين التربويين

والنفسيين، هذا بالإضافة الى محدودية الدراسات التي بحثت في الموضوع في البيئة المدرسية الفلسطينية على وجه الخصوص. ولهذا جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة العلمية في هذا الجانب، وتقديم مقترح لبرنامج ارشادي يستند الى نموذج السلوك الايجابي بهدف تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى المرشدين التربويين والنفسيين، حيث تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة التابعين لمديرية التربية والتعليم ضواحي القدس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية: –

١– ما تصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس؟

٢– هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

٣– ما أبرز الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدين النفسيين والتربويين في أنشطة المسؤولية المجتمعية، ومستوى الدعم المقدم لهم؟

٤– ما أبرز الأنشطة والبرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور فيها لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وأثرها على الطلبة والمجتمع المحلي؟

٥– ما أبرز الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس، وأبرز التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك؟

*** أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة الى تحقيق الآتي: –

١– القاء الضوء على تصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لضواحي القدس.

٢– تحديد إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية حول دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

٣– تسليط الضوء على أبرز الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدين النفسيين والتربويين في أنشطة المسؤولية المجتمعية، ومستوى الدعم المقدم لهم.

٤– تسليط الضوء على أبرز الأنشطة والبرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور فيها لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وأثرها على الطلبة والمجتمع المحلي.

٥– تسليط الضوء على أبرز الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية في المدارس، وأبرز التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك.

*** أهمية الدراسة**

تبدو أهمية هذه الدراسة في جانبين، الأهمية العلمية (النظرية) والأهمية العملية (التطبيقية)، والتي سيتم توضيحها على النحو الآتي: -

أولاً: الأهمية العلمية

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجانب العلمي في تناولها لموضوع يمثل أهمية كبيرة من خلال الوقوف على مستوى المسؤولية المجتمعية لدى المرشدين التربويين والنفسيين التابعين لمديرية التربية والتعليم ضواحي القدس، خاصة في ظل ندرة الدراسات في البيئة الفلسطينية التي تطرقت لهذا الجانب، على حسب علم الباحثة.

ثانياً: الأهمية العملية

تتمثل اهمية الدراسة العملية في تقييم المرشدين التربويين والنفسيين التابعين لمديرية التربية والتعليم ضواحي القدس للدور الذي يقومون به في تعزيز المسؤولية المجتمعية وآلية تطوير وتنفيذ الأنشطة التي تحقق ذلك. وبناء عليه العمل على اقتراح برنامج ارشادي يستند الى نموذج السلوك الايجابي بهدف تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى هؤلاء المرشدين التربويين والنفسيين.

كما يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في زيادة وعي المرشدين النفسيين والتربويين بأهمية دورهم المجتمعي، وكيفية مواجهتهم للتحديات المتعلقة بنقص الموارد والدعم المؤسسين وزيادة مهاراتهم في تطبيق مفاهيم المسؤولية المجتمعية، وتقديم توصيات عملية لتبني النموذج في المؤسسات التعليمية وتحديداً المدارس، مما يسهم في تحقيق تأثير إيجابي ومستدام على مستوى الطلبة والمجتمع المحلي ككل.

*** حدود الدراسة**

أُجريت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية: -

١- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المرشدين النفسيين والتربويين في المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم ضواحي القدس.

٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم ضواحي القدس في محافظة القدس.

٣- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٤- الحدود المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة وهي: (المسؤولية المجتمعية، المرشدين النفسيين والتربويين).

*** ماهية المسؤولية المجتمعية وأهميتها**

تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها "السلوكيات والأنشطة التي يقوم بها الشخص والتي تدلل على مدى اهتمامه بالمجتمع المحيط به والمشاركة في قضاياه المختلفة، وشعوره بالرضا والسرور بسبب الاهتمام والمشاركة التي يبديها" (الشمري والجوهري، ٢٠١٨).

وفي تعريف آخر فإن المسؤولية المجتمعية هي "شعور الفرد بالالتزام تجاه الجماعة والمجتمع المحيط وإدراكه للمنفعة المتبادلة مع الآخرين في هذا المجتمع" (Hamilton and Flangan, 2007).

ومن وجهة نظر Melhem (٢٠١٨) فإن المسؤولية الاجتماعية تعرف بأنها "مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد والتي تهدف إلى خدمة المجتمع المحلي في جميع المجالات".

مما سبق فإنه يمكن تعريف المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الباحثة بأنها الشعور والاحساس لدى الفرد بانتمائه لدى الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، وبأهمية الالتزام بقضايا هذا المجتمع والمشاركة فيها، والذي يعبر عنه بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة المجتمع المحلي في كافة المجالات.

*** المسؤولية المجتمعية للمرشدين التربويين والنفسيين في المؤسسات التعليمية**

يرى العتزي (٢٠١٥) أن الدور الأساسي للمسؤولية المجتمعية يكمن في وصول الأفراد والمجتمع المحلي ككل الى مرحلة مناسبة من الاستقرار والطمأنينة، حيث تعمل تعزيز المسؤولية المجتمعية على حماية وحفاظ قوانين وقواعد وعادات المجتمع المحلي، ويتحقق ذلك في حال تحمل كل شخص المسؤولية تجاه ذاته أولاً وتجاه الآخرين والمجتمع ثانياً، ومن ثم القيام بما يملى عليه ذاته من واجبات في سبيل ضمان تطور ورقي المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن هنا فإن تعليم وتوجيه وإرشاد الطلبة ليصبحوا أعضاء مسؤولين اجتماعيًا في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها هو أمر في غاية الأهمية، حيث تقع على عاتق المدارس والجامعات مهمة إعداد الطلبة ليصبحوا أفرادًا فاعلين مؤهلين ومجهزين بالمهارات اللازمة لمواجهة جميع التحديات المعاصرة والمشاركة في القضايا التي تمس مجتمعاتهم (Ramadan et al., 2020). وفقًا ل Ibrahim (٢٠١٣)، فإن الشراكات المجتمعية مع المدارس من شأنها أن تعزز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حتى يتمكن كل منهما الاستفادة من معرفة وخبرة الآخر، كما يمكن للطلبة من التعرف على القضايا التي تمس مجتمعاتهم والمساهمة في إدارتها وخدمة المجتمع في كافة المجالات.

أما عن دور المرشد التربوي في تعزيز المسؤولية المجتمعية، فقد تناولت عدد من الدراسات هذا الموضوع إما بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، وقد توصلت هذه الدراسات الى عدة نتائج ترتبط بالدور البارز للمرشدين التربويين في تعزيز تطبيق مفاهيم المسؤولية المجتمعية.

فقد توصلت دراسة الحوارنه (٢٠٢٣) الى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من المرشدين التربويين جاء مرتفعاً، وهو ما يوجب الاستفادة من قدرات المرشدين التربويين وخبراتهم المرتفعة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك لتعزيز الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية المقدمة لأبناء المجتمع المحلي. وهي ذات النتيجة التي توصلت اليها أبو سالم (٢٠٢٠) بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية قد جاء بدرجة مرتفعة، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه القدرات في توجيه الطلبة نحو أهمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة والمساهمة في الأنشطة والبرامج المختلفة التي تخدم المجتمع المحلي.

بينما أظهرت دراسة Mrvar and Mazgon (2017) وجود دور ايجابي وهام للمرشدين التربويين في التعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع المحلي وتعزيز المسؤولية المجتمعية، من خلال تشجيع وتطوير وتنسيق أنشطة التعاون التي تجمع المدارس والمجتمعات المحلية، وبما ينعكس ايجاباً على خدمة المجتمع المحلي وتعزيز حس المسؤولية لدى الطلبة، مع ضرورة اجراء تقييم مستمر لعمل المرشدين التربويين في هذا المجال وآليات الاتصال والتعاون مع الأفراد والمؤسسات في المجتمع المحلي والعمل على الحفاظ عليها وتطويرها، اضافة الى استخدام نتائج التقييم لتحسين أو استكمال أو تعديل التعاون بين المدارس والمجتمعات المحلية.

وفي ذات السياق يرى Malinauskas and Juodsnukis (٢٠١٧) أن إحساس المرشد التربوي وإدراكه للمسؤولية الاجتماعية تجاه جماعته ومجتمعه، تعتبر عاملاً مهماً يجعله يشعر بالواجب في حياته، ويؤدي الى التزامه بالمبادئ الاجتماعية كالمودة والتعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، وبالتالي تعزيز المعايير الاخلاقية والمجتمعية لديه، ونقلها الى كافة الطلبة ليتمكنوا من المساهمة في خدمة مجتمعاتهم المحلية.

يتضح مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة بينت وجود مستوى مرتفع وهو ما يدل على أن المرشدين التربويين والنفسيين عادة ما يمتلكون الخبرة والمعرفة الكافية فيما يتعلق بأنشطة المسؤولية المجتمعية ولهم دور ايجابي وهام في هذا المجال، وبالتالي يمكن لهم نقل هذه الخبرة والمعرفة الى الطلبة، لتشجيعهم على تقديم ما يمكن لخدمة المجتمع المحلي في الوقت الحالي، ومستقبلاً متى ما أنهوا دراستهم وكانوا في مواقع العمل أو المسؤولية.

*** السلوك التنظيمي الايجابي كنموذج سلوكي للمرشد التربوي نحو تعزيز المسؤولية المجتمعية**

يعرف السلوك التنظيمي الايجابي Positive Organizational Behavior (POB) بأنه "دراسة وتطبيق نقاط القوة والقدرات النفسية الموجهة بشكل إيجابي للموارد البشرية والتي يمكن قياسها وتطويرها وإدارتها بشكل فعال لتحسين الأداء في مكان العمل" (Luthans, 2002).

وقد برز هذا المفهوم ليعبر عن التحول الكبير في الدافع وراء علم النفس الإيجابي، والذي يتمثل في الانتقال من الانشغال فقط بإصلاح الجوانب الأكثر سوءًا في الحياة إلى بناء السمات والسلوكيات الإيجابية لدى الأفراد (Azfar and Aranha, 2020). وبالتالي فإن علم النفس الإيجابي يقرأ نقاط القوة والمزايا التي تمكن الأفراد من تعزيز سلوكها الايجابي تجاه المجتمع، وبالتالي تبرز الحاجة إلى البحث الحقيقي والتفكير في الجدارة في شخصية الأفراد وصقل مواهبهم وتوجيههم نحو تحمل المسؤولية تجاه مجتمعاتهم من خلال تطوير حالات سلوكية إيجابية لديهم (Seligman, 2000; Youseef and Luthans, 2007).

أما عن عناصر ومعايير نموذج السلوك التنظيمي الايجابي، فإن هذا النموذج يقوم على استخدام عدد من المعايير والمفاهيم النفسية لإحداث التغيير الايجابي والتطوير في السلوك الفردي ومنها: الثقة (الكفاءة الذاتية)، الأمل، المرونة،

والتفاؤل (Youseef ؛ Meena and Batra, 2023 and Luthans, 2007): -

١- الثقة (الكفاءة الذاتية): وتتمثل بالإيمان بقدرة الفرد على إتمام مهمة بنجاح في موقف معين، من خلال المشاركة وبذل الجهد والمثابرة في الأداء، وامتلاك الخبرة في الإقناع الاجتماعي والتحفيز والإثارة تجاه مواقف معينة.

٢- الأمل: مفهوم جديد للسلوك التنظيمي وتمثل العلاقة الإيجابية بين توقعات تحقيق الأهداف وتقدير الذات والعواطف السعيدة، فالشخص الذي يحدد الأهداف التي يريد الوصول اليها بدقة ويحدد كيفية الوصول إليها، ولديه دافع ذاتي للقيام بذلك، فهو شخص يتمتع بقوة الإرادة والأمل بتحقيق الأهداف والانجاز، وبالتالي ستسير أموره على أفضل وجه.

٣- المرونة: المرونة هي قدرة عاطفية، وهو مصطلح يستخدم لوصف الأشخاص الذين يظهرون الشجاعة والقدرة على التكيف في مواجهة كافة الظروف.

٤- التفاؤل: يتعلق بتوقع نتيجة إيجابية أو إسناد سببي إيجابي عاطفي، وهو مفهوم مرتبط بالسعادة والمثابرة والإنجاز.

مما سبق ترى الباحثة أنه ووفقاً للمفهوم السابق لنموذج السلوك الايجابي ومعاييره أو عناصره التي تهدف الى إحداث التغيير الايجابي والتطوير في السلوك الفردي، فإنه يمكن القول بأن مثل هذا النموذج يمكن تطبيقه من قبل المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس لتعزيز سلوكيات الطلبة نحو المشاركة في المبادرات والأنشطة المدرسية التي تنمي لديهم حس المسؤولية المجتمعية، من خلال تعزيز الثقة لدى الطلبة بأهمية دورهم في المجتمع، والأمل القائم على توقعات تحقيق الأهداف من وراء أنشطة المسؤولية المجتمعية التي يقوم بها الطلبة وما يترتب عليه من تقدير لذاتهم والعواطف السعيدة لديهم، هذا بالإضافة الى التفاؤل القائم على توقع تحقيق نتيجة إيجابية من وراء تنفيذ مبادرات وأنشطة اجتماعية تعود بالسعادة على الطلبة وتحقيق الإنجازات للمجتمع المحلي.

*** منهجية الدراسة**

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، ففي الجزء النظري سيتم الوقوف علي بعض المفاهيم الاساسية ذات الصلة بموضوع الدراسة وجمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة وابداء الرأي حولها، اما الجزء التطبيقي فيتم من خلال إجراء دراسة ميدانية على أفراد عينة الدراسة، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات توزع على عينة من المرشدين النفسيين والتربويين التابعين لمدارس مديرية التربية والتعليم ضواحي القدس، والعمل على تحليلها للإجابة على أسئلة الدراسة.

*** أداة الدراسة**

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والتي ضمت عدد من الفقرات على شكل أسئلة للتعرف على تصورات المرشدين النفسيين والتربويين (أفراد عينة الدراسة) حول تصوراتهم لدورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس. وقد تم وضع (٥) بدائل لكل سؤال، وفق مقياس ليكرت الخماسي. وبعد إعداد الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية، تم عرضها على عدد من الخبراء والأكاديميين في هذا المجال،

لتحديد مستوى الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة، وفي ضوء آرائهم تم اجراء التعديل المناسب، واظهارها بصورتها النهائية.

كما تم التأكد من مدى ثبات الأداة في قياس المتغيرات، من خلال استخراج قيمة معامل (Cronbach's Alpha)، حيث بينت النتائج أن قيمة معامل Cronbach Alpha لكافة فقرات أداة الدراسة قد بلغت (٠.٨٨٤)، وهي قيمة جيدة باعتبار أنها أكبر من (0.60)، وبالتالي فإن هذه القيمة تدل على أن أداة الدراسة تتصف بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلالها مناسبة لقياس المتغيرات، وتخضع لدرجة اعتمادية مقبولة.

*** مجتمع الدراسة وعينتها**

تكون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين والنفسيين العاملين في مدارس القدس التابعة لمديرية ضواحي القدس والبالغ عددهم (٦٢) مرشدا ومرشدة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (٤٠) شخص تم اختيارهم عشوائياً وبنسبة بلغت (٦٤.٥٪) من مجتمع الدراسة. والجدول (١) التالي يبين وصفاً لخصائص عينة الدراسة من حيث بيان التكرارات والنسب المئوية للخصائص الشخصية لهم:

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	**40**	**%100**
ذكر	10	%25
انثى	30	%75
العمر	**40**	**%100**
أقل من 30 سنة	0	%0
30-أقل من 40 سنة	17	%42.5
أكثر من 40 سنة	23	%57.5
الخبرة العملية	**40**	**%100**
أقل من 5 سنوات	2	%5
5- أقل من 10 سنوات	14	%35
10- أقل من 15 سنة	9	%22.5
أكثر من 15 سنة	15	%37.5
المؤهل العلمي	**40**	**%100**
بكالوريوس	28	%70
ماجستير	11	%27.5
دكتوراه	1	%2.5

وفقاً للنتائج الواردة في الجدول (١)، فقد بلغ عدد عينة الدراسة من الأبناء الذكور (١٠) أشخاص، شكلوا ما نسبته (٢٥٪) من عدد المستجيبين الكلي، فيما شكلت الإناث ما نسبته (٧٥٪) من حجم العينة.

أما فيما يتعلق بأعمار أفراد عينة الدراسة، فقد تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة (٥٧.٥٪) من حجم العينة قد كانت أعمارهم (أكثر من ٤٠ سنة)، فيما أظهرت النتائج أن (٤٢.٥٪) من حجم العينة قد كانت أعمارهم (٣٠-أقل من ٤٠ سنة)، فيما لم تظهر النتائج أي من أفراد عينة الدراسة الذين تمت استجابتهم كان عمره أقل من (٣٠) سنة، وهذه النتيجة تدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من ذوي الأعمار الكبيرة والمتوسطة وهو ما يؤكد على مستوى الخبرة العملية التي يتمتعون بها، وبالتالي ادراكهم لفقرات وأسئلة الاستبانة، وقدرتهم على الاجابة بموضوعية ودقة، وهذا ما ينعكس ايجاباً على مصداقية ودقة نتائج الدراسة.

وفيما يتعلق بالخبرة العملية لأفراد عينة الدراسة، فقد تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة (٣٧.٥٪) من حجم العينة قد بلغت خبرتهم العملية (أكثر من ١٥ سنة)، فيما أظهرت النتائج أن (٣٥٪) من حجم العينة يمتلكون خبرة عملية تتراوح ما بين (٥- أقل من ١٠ سنوات)، وأن (٢٢.٥٪) من حجم العينة يمتلكون خبرة تتراوح ما بين (١٠- أقل من ١٥ سنة)، وهو ما يؤكد على الخبرة العالية التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالمؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة، فقد تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة (٧٠٪) من

حجم العينة يمتلكون مؤهل علمي (بكالوريوس)، فيما أظهرت النتائج أن (٢٧.٥٪) من حجم العينة يمتلكون مؤهل علمي (ماجستير)، وأن (٢.٥٪) من حجم العينة يمتلكون مؤهل علمي (دكتوراه).

*** نتائج الدراسة ومناقشتها**

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس؟

للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس كل سؤال.

الجدول (٢) النتائج المتعلقة بتصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
1	أؤمن بان لدى نورا هاما في تعزيز القيم المجتمعية الإيجابية بين الطلبة	4.650	.483	مرتفع	1
2	أعتقد أن تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب هو جزء أساسي لدوري كمرشد تربوي	4.425	.549	مرتفع	2
3	أعمل على توجيه سلوكيات الطلبة نحو خدمة المجتمع المحلي	4.200	.607	مرتفع	6
4	اسعى دائما لتوعية الطلاب بأهمية المشاركة في الأنشطة المجتمعية	4.205	.607	مرتفع	5
5	أشارك في تصميم وتنفيذ أنشطة مجتمعية تعزز من شعور الطلاب بالمسؤولية تجاه مجتمعهم	3.950	.597	مرتفع	9
6	أحلل تضمين مواضيع المسؤولية المجتمعية في الجلسات الإرشادية للطلبة	4.150	.483	مرتفع	8
7	أعمل على تعزيز قيمة الخدمة المجتمعية بين الطلبة	4.350	.533	مرتفع	3
8	أعتقد أن تعزيز التعاون والمساعدة المتبادلة جزء أساسي في عملي كمرشد	4.325	.572	مرتفع	4
9	أقوم بتقييم الأنشطة المدرسية فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية بشكل دوري	3.650	.833	مرتفع	12
10	اعتبر نفسي نشطا في مجال تعزيز المسؤولية المجتمعية داخل المدرسة وخارجها	3.825	.712	مرتفع	11
11	أتحمل المسؤولية في تنظيم وتوجيه الأنشطة التي تساهم في خدمة المجتمع المحلي	3.850	.833	مرتفع	10
12	أؤمن بأنني أستطيع احداث تأثير إيجابي على المجتمع من خلال دوري كمرشد تربوي	4.175	.594	مرتفع	7
	الكلي	**4.145**		**مرتفع**	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (٢) أن تصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تبنيهم وتطبيقهم للمسؤولية المجتمعية (٤.١٤٥)، وقد تبين من النتائج الواردة في الجدول (٢) أن الفقرة (١) والتي تنص على أنه "أؤمن بان لدى دورا هاما في تعزيز القيم المجتمعية الإيجابية بين الطلبة" قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٤.٦٥)، تلتها الفقرة (٢) والتي تنص على أنه "أعتقد أن تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب هو جزء أساسي لدوري كمرشد تربوي" بمتوسط حسابي مقداره (٤.٤٢٥)، ومن ثم حصلت الفقرة (٧) والتي تنص على أنه "أعمل على تعزيز قيمة الخدمة المجتمعية بين الطلبة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٥). وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت الى عدد من الدراسات السابقة كدراسة الحوارنه (٢٠٢٣) ودراسة أبو سالم (٢٠٢٠) ودراسة Mrvar and Mazgon (2017)، والتي أظهرت جميعها ارتفاع مستوى المسؤولية المجتمعية لدى المرشدين التربويين في المدارس وهو ما ينعكس ايجاباً على تعزيز مشاركة الطلبة بالأنشطة المجتمعية وبالتالي تعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية لديهم.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One Way Anova)، والنتائج تبدو من خلال الجدول رقم (٣) التالي: -

الجدول (٣) اختبار الفروق في دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)

المتغير	مصدر التباين	مجوع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجوع المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig
الجنس	بين المجوعات	3.000	16	0.188	0.958	0.525
	داخل المجوعات	4.500	23	0.196		
	المجوع	7.500	39			
العمر	بين المجوعات	3.942	16	0.246	0.971	0.514
	داخل المجوعات	5.833	23	0.254		
	المجوع	9.775	39			
المؤهل العلمي	بين المجوعات	4.692	16	0.293	1.109	0.401
	داخل المجوعات	6.083	23	0.264		
	المجوع	10.775	39			
الخبرة الوظيفية	بين المجوعات	17.192	16	1.074	1.262	0.298
	داخل المجوعات	19.583	23	0.851		
	المجوع	36.775	39			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اجابات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)، استنادا الى قيم (F) المحسوبة والبالغة (0.958, 0.971, 1.109، ١.٢٦٢) على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبمستوى دلالة (sig.) بلغت (٠.٥٢٥، ٠.٥١٤، ٠.٤٠١، ٠.٢٩٨) على التوالي، وهي أكبر من (٠.٠٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى الاهتمام الذي تبديه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والمدراس الفلسطينية بتمكين المرشدين التربويين وتعزيز دورهم في نشر ثقافة التنمية المجتمعية لدى طلبة المدارس، وهو التزام يقع على عاتق كل مرشد تربوي بغض النظر عن جنسه أو عمره أو خبرته الوظيفية أو مؤهله العلمي، فهو نهج ونشاط يلتزم به الجميع، ويبذلون ما بوسعه لتعزيز هذه الثقافة المجتمعية لدى الطلبة، لتنمية حسهم الوطني وشعورهم البناء نحو مجتمعهم الفلسطيني، الذي يعاني من صعوبات وتحديات كبيرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية تجاه الشعب الفلسطيني.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أبرز الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدين النفسيين والتربويين في أنشطة المسؤولية المجتمعية، ومستوى الدعم المقدم لهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس كل سؤال.

الجدول (٤) النتائج المتعلقة بالاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدين النفسيين والتربويين في أنشطة المسؤولية المجتمعية ومستوى الدعم المقدم لهم

الموضوع/ السؤال	التكرار	النسبة المئوية
أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في أنشطة المسؤولية المجتمعية	**40**	**%100**
تشجيع العمل الجماعي ودمج الطلبة باللجان المختلفة والكشافة والبرلمان الطلابي	18	%45
تنظيم المناسبات والفعاليات التطوعية وتقديم بعض الخدمات للفئات المهمشة	8	%20
تحفيز الطلبة ومنحهم مكافآت رمزية	5	%12.5
التوعية والتثقيف بالأنشطة والقضايا المجتمعية وأهمية المشاركة فيها	5	%12.5
تنظيم الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي والبحث معهم عن آليات التعاون في المسؤولية المجتمعية	2	%5
استخدام النماذج والمثل العليا كاستراتيجية لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة	2	%5
مستوى الدعم (المادي)	**40**	**%100**
لا يتلقون أي دعم مالي	13	%32.5
ليس بالقدر الكافي	15	%37.5
يتلقون دعماً مالياً كافياً	7	%17.5
لم يذكر	5	%12.5

لدى سؤال أفراد عينة الدراسة عن الاستراتيجيات التي يستخدمونها في أنشطة المسؤولية المجتمعية، ذكر (٤٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في هذا المجال هي تشجيع العمل الجماعي ودمج الطلبة باللجان المختلفة والكشافة والبرلمان الطلابي. فيما أفاد (٢٠٪) من عينة الدراسة بأن استراتيجياتهم تتمثل في تنظيم المناسبات والفعاليات التطوعية وتقديم بعض الخدمات للفئات المهمشة. بينما ذكر (١٢.٥٪) من عينة الدراسة بأنهم يلجؤون الى

استراتيجية تحفيز الطلبة ومنحهم مكافآت رمزية. وذات النسبة أيضاً (١٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة ذكروا بأنهم يستخدمون أساليب التوعية والتثقيف بالأنشطة والقضايا المجتمعية وأهمية المشاركة فيها. فيما ذكر مرشدان اثنان (٥٪) من أفراد عينة الدراسة أنهما يلجآن الى تنظيم الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي والبحث معهم عن آليات التعاون في المسؤولية المجتمعية، كذلك ذكر مرشدان آخران بأنهما يتبعان استخدام النماذج والمثل العليا كاستراتيجية لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

ولدى سؤال أفراد عينة الدراسة عن مستوى الدعم الذي يحصلون عليه لتعزيز المسؤولية المجتمعية وبخاصة الدعم المالي، أفاد (٣٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يتلقون أي دعم مالي لتعزيز دورهم في مجال المسؤولية المجتمعية. فيما أفاد (٣٧.٥٪) من أفراد عينة الدراسة تم تقييم الدعم المالي بأنه ليس بالقدر الكافي. في المقابل أفاد (١٧.٥٪) من عينة الدراسة بأنهم يتلقون دعماً مالياً كافياً. فيما لم يذكر (١٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة إن كانوا يتلقون دعماً مالياً أم لا. وهذه النتيجة تدل بشكل عام على ضعف الدعم المالي الذي تلقاه المرشدين التربويين لتنظيم مبادرات وأنشطة تتعلق بالمسؤولية المجتمعية ينخرط فيها الطلبة، وهو ما يتطلب ضرورة البحث عن مصادر مالية سواء بدعم من وزارة التربية والتعليم أو من قبل مؤسسات وأفراد متبرعين، نظراً لأهمية تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وحاجة بعض المجتمعات الى مثل هذه المبادرات نظراً للظروف الصعبة التي تعيشها في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما أبرز الأنشطة والبرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور فيها لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وأثرها على الطلبة والمجتمع المحلي؟

للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس كل سؤال.

الجدول (٥) النتائج المتعلقة الأنشطة والبرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور فيها لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وأثرها على الطلبة والمجتمع المحلي

الموضوع/ السؤال	التكرار	النسبة المئوية
أبرز الأنشطة والبرامج لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة	**40**	**%100**
قيام الطلبة بالأعمال التطوعية والتوعات.	15	%37.5
إزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي وعرض امكانية تقديم الخدمات إضافة لزيارة العوضى في المستشفيات وزيارة دور المسنين.	13	%32.5
المشاركة في المناسبات الوطنية والمساهمة في إولها على نطاق واسع.	7	%17.5
عقد حصص توعية وإرشاد للطلبة لتوضيح أهمية مشاركتهم بأنشطة ومبادرات المسؤولية	5	%12.5
التأثير على المسؤولية المجتمعية	**40**	**%100**
يوجد أثر يتمثل في التغير الايجابي في سلوك الطلبة وإوعيهم لأهمية نوهم ووجودهم في المجتمع	28	%70
يوجد أثر ايجابي لكن لم يحدد طبيعته	12	%30

لدى سؤال أفراد عينة الدراسة عن طبيعة الأنشطة أو البرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور فيها لتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في المجتمع المدرسي، تبين أن هناك العديد من الأنشطة والبرامج التي يكون للمرشدين التربويين دور بارز فيها، فقد ذكر (٣٧.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن هذه الأنشطة تتمثل بقيام الطلبة بالأعمال التطوعية والتبرعات. فيما عبر (٣٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن من أبرز أنشطة المسؤولية المجتمعية التي ينظمونها مع الطلبة هي الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي وعرض امكانية تقديم الخدمات إضافة لزيارة المرضى في المستشفيات وزيارة دور المسنين. في المقابل أفاد (١٧.٥٪) بأن الأنشطة التي يتم تنظيمها تتمثل في المشاركة في المناسبات الوطنية والمساهمة في

إبرازها على نطاق واسع مثل يوم الطفل الفلسطيني ويوم المعاق ويوم المسن واليوم العالمي للنظافة وغيرها من الفعاليات والمناسبات الوطنية. بينما ذكر (١٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة بأن هذه الأنشطة تتمثل بعقد حصص توعية وإرشاد للطلبة لتوضيح أهمية مشاركتهم بأنشطة ومبادرات المسؤولية المجتمعية.

وفيما يتعلق بتقييم أفراد عينة الدراسة حول تأثير برامج المسؤولية المجتمعية تم مشاركتهم فيها على الطلاب والمجتمع المحلي ككل، أفاد جميع أفراد عينة الدراسة (٤٠) شخص وبنسبة (١٠٠٪) أن هناك تأثير ايجابي لبرامج المسؤولية المجتمعية التي تم المشاركة فيها على الطلاب والمجتمع المحلي، وقد ذكر معظم أفراد عينة الدراسة وبنسبة (٧٠٪) أنهم لاحظوا تغيرا ايجابياً في سلوك الطلبة وإدراكهم لأهمية دورهم ووجودهم في المجتمع، الأمر الذي يعزز الثقة بأنفسهم بشكل أكبر، فيما لم يذكر (٣٠٪) من أفراد عينة الدراسة طبيعة هذا التأثير.

٥- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما أبرز الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس، وأبرز التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك؟

للإجابة على هذا السؤال تم الاعتماد على التكرار والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس كل سؤال.

الجدول (٦) النتائج المتعلقة بالفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس وأبرز التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك

الموضوع/ السؤال	التكرار	النسبة المئوية
أبرز الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس	**40**	**%100**
الدعم والتعاون من قبل الادارة المدرسية	10	%25
تنظيم الموشدين التربويين لحصص مستنوعة في مجال التثقيف وحث الطلبة على أهمية دورهم في المسؤولية المجتمعية	7	%17.5
انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي	6	%15
دعم بعض المؤسسات الشريكة والأفراد المؤثرين في المجتمع	6	%15
تكامل المناهج المدرسية مع أنشطة المسؤولية المجتمعية	6	%15
وجود برامج تدريب للموشدين التربويين في هذا المجال	5	%12.5
الصعوبات والتحديات	**40**	**%100**
محدودية الموارد المالية لتنفيذ أنشطة المسؤولية المجتمعية	13	%32.5
ضعف الدافعية والرغبة لدى بعض الطلبة بسبب الانشغال بالواجبات المدرسية والاختبارات	10	%25
عدم التعاون والمعارضة من قبل بعض الأهالي.	10	%25
نقص الوعي لدى بعض الطلبة وغياب القوة الايجابية	7	%17.5

لدى سؤال أفراد عينة الدراسة عن أبرز الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس، تبين وجود فرص متنوعة في هذا المجال، فقد أشار (٢٥٪) من أفراد عينة الدراسة الى أن من أبرز هذه الفرص هو الدعم والتعاون من قبل الادارة المدرسية للمشاركة في أنشطة المسؤولية المجتمعية. فيما ذكر (١٧.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن من أبرز هذه الفرص هي تنظيم المرشدين التربويين لحصص مستمرة في مجال التثقيف وحث الطلبة على أهمية دورهم في المسؤولية المجتمعية. فيما توزعت الفرص التالية: انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، دعم بعض المؤسسات الشريكة والأفراد المؤثرين في المجتمع، وتكامل المناهج المدرسية مع أنشطة المسؤولية المجتمعية، على ما نسبة (٤٥٪) من أفراد عينة الدراسة، حيث تطرق (٦) مرشدين لكل فرصة من هذه الفرص. بينما ذكر (١٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن من أبرز الفرص المتاحة لتعزيز المسؤولية المجتمعية للطلبة هو وجود برامج تدريب للمرشدين التربويين في هذا المجال.

أما عن أبرز التحديات التي تواجه المرشدين التربويين عند محاولة تعزيز المسؤولية المجتمعية بين الطلاب، تبين وجود بعض التحديات في هذا المجال، فقد ذكر (٣٢.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن من أبرز هذه التحديات هو محدودية الموارد المالية لتنفيذ أنشطة المسؤولية المجتمعية. فيما توزعت التحديات التالية: ضعف الدافعية والرغبة لدى بعض الطلبة بسبب الانشغال بالواجبات المدرسية والاختبارات، وعدم التعاون من قبل بعض الأهالي ومعارضتهم لأبنائهم باعتبار أن الأنشطة المجتمعية تشغل أبنائهم عن دراستهم والتي هي أهم من وجهة نظرهم، على (٢٠) شخص وبنسبة (٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة، حيث تطرق (١٠) مرشدين تربويين لكل تحد من هذه التحديات. بينما ذكر (١٧.٥٪) من أفراد عينة الدراسة أن من أبرز التحديات التي تواجههم عند محاولة تعزيز المسؤولية المجتمعية بين الطلاب هي نقص الوعي لدى بعض الطلبة وغياب القدوة الايجابية لديهم في هذا المجال، وهو ما يتطلب المزيد من الجهد في عقد حصص التوعية والتثقيف.

وهنا ترى الباحثة أنه لا بد من قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بوضع هدف استراتيجي ضمن خطتها الاستراتيجية يتضمن تعزيز جهود المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المدارس، ويتم انجاز هذا الهدف من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والمبادرات إضافة الى استغلال الفرص المتاحة والتغلب على التحديات القائمة والتي أظهرتها النتائج السابقة، مع ضرورة وضع مستهدفات ومؤشرات أداء لكل مبادرة ونشاط للوقوف على مستوى الانجاز في تحقيق هذا الهدف.

*** ملخص النتائج**

أظهر التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة فما يتعلق بتحديد دور المرشدين النفسيين والتربويين في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة الفلسطينيين، عدداً من النتائج وهي على النحو التالي: -

١- أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس قد جاءت بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤٥)، وهو ما ينعكس ايجاباً على تعزيز مشاركة الطلبة بالأنشطة المجتمعية وبالتالي تعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية لديهم.

٢- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اجابات المرشدين النفسيين والتربويين حول دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة في مدارس ضواحي القدس تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

٣- أظهرت النتائج استخدام المرشدين التربويين لعدد من الأساليب والاستراتيجيات في الأنشطة المجتمعية، من أبرزها: تشجيع العمل الجماعي ودمج الطلبة باللجان المختلفة والكشافة والبرلمان الطلابي، اضافة الى تنظيم المناسبات والفعاليات التطوعية وتقديم بعض الخدمات للفئات المهمشة، كذلك تنظيم الزيارات لمؤسسات المجتمع المحلي والبحث معهم عن آليات التعاون في المسؤولية المجتمعية.

٤- بينت الدراسة ضعفاً في الدعم المالي الذي يتلقاه المرشدين التربويين لتنظيم مبادرات وأنشطة تتعلق بالمسؤولية المجتمعية ينخرط فيها الطلبة.

٥- أظهرت الدراسة وجود عدد من الفرص المتاحة لتحسين جهود تعزيز المسؤولية المجتمعية في المدارس الفلسطينية، من بينها: الدعم والتعاون من قبل الادارة المدرسية للمشاركة في أنشطة المسؤولية المجتمعية، نظيم المرشدين التربويين لحصص مستمرة في مجال التثقيف وحث الطلبة على أهمية دورهم في المسؤولية المجتمعية، انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي، دعم بعض المؤسسات الشريكة والأفراد المؤثرين في المجتمع، وتكامل المناهج المدرسية مع أنشطة المسؤولية المجتمعية.

٦- أظهرت الدراسة وجود عدد من التحديات التي تواجه المرشدين التربويين عند محاولة تعزيز المسؤولية المجتمعية بين الطلاب من أبرزها: محدودية الموارد المالية لتنفيذ أنشطة المسؤولية المجتمعية، ضعف الدافعية والرغبة لدى بعض الطلبة بسبب الانشغال بالواجبات المدرسية والاختبارات، وعدم التعاون من قبل بعض الأهالي ومعارضتهم لأبنائهم باعتبار أن الأنشطة المجتمعية تشغل أبنائهم عن دراستهم والتي هي أهم من وجهة نظرهم.

*** التوصيات**

١- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، بقضايا المسؤولية المجتمعية ووضع هذا الأمر ضمن مهام المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس، مع وضع الآليات اللازمة لمتابعة وتقييم تطبيق ذلك.

٢- ضرورة البحث عن مصادر مالية لأنشطة المسؤولية المجتمعية داخل المدارس الفلسطينية، سواء بدعم من وزارة التربية والتعليم أو من قبل مؤسسات وأفراد متبرعين، نظراً لأهمية تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وحاجة بعض المجتمعات الى مثل هذه المبادرات نظراً للظروف الصعبة التي تعيشها في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

٣- بذل المزيد من الجهد من قبل المرشدين التربويين في عقد حصص التوعية والتثقيف للطلبة لزيادة الوعي لديهم في مجال الانخراط بأنشطة ومبادرات المسؤولية المجتمعية.

٤- قيام وزارة التربية والتعليم بعقد برامج تدريبية متخصصة للمرشدين التربويين والنفسيين في المدارس الفلسطينية حول آليات تنفيذ المبادرات المجتمعية وكيفية اشراك الطلبة فيها، نظراً لأهميتها وآثارها الايجابية على الطلبة والمجتمع الفلسطيني.

٥- وأخيراً تقترح الباحثة تصميم برنامج ارشادي يستند إلى نموذج السلوك الإيجابي لتعزيز المسؤولية المجتمعية، وتعميمه على كافة المدارس الفلسطينية، لتطبيقه من قبل المرشدين التربويين في سبيل جهودهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، مع تسهيل كافة الظروف والامكانيات من قبل إدارات المدارس لتطبيق هذا النموذج وتقييمه للتأكد من تحقيقه للنتائج المطلوبة، وعقد الدورات التدريبية للمرشدين التربويين والنفسيين على تطبيق هذا النموذج إن لزم الأمر. وهذا البرنامج يقوم على المراحل الخمسة التالية: -

١- تطوير الرؤية الإيجابية المشتركة لتعزيز المسؤولية المجتمعية.

٢- التقييم القائم على تحليل القدرات ونقاط الضعف لدى المرشدين.

٣- التخطيط الاستراتيجي من خلال وضع خطط عمل تفصيلية لتحقيق الأهداف المحددة.

٤- التنقيد والمتابعة للخطط بمشاركة جميع الأطراف المعنية.

٥- التقييم والمراجعة للنتائج ومراجعة الخطط لتحقيق التحسين المستمر.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

أبو سالم، ربا محمود (٢٠٢٠). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في محافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الحوارنه، اياد نايف (٢٠٢٣). علاقة كشف الذات بالمسؤولية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، عدد٢٠٠، ج١.

السالم، غالب محمود حسين (٢٠٠٨). واقع وإمكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الشمري، عدلي والجوهري، محمد (٢٠١٨). المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فلاق، محمد (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العتري، يوسف بن سطام (٢٠١٥). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طالب جامعة تبوك، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد٣١، عدد٦٣.

النهار، بندر فواز (٢٠٢٠). دور الاذاعات المجتمعية في التنمية المستدامة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Azfar, M. and Aranha, R. (2020). Positive Organizational Behavior & its impact on commitment of Employees at Workplace during the COVID-19 Pandemic, International E Conference on Adapting to the New Business Normal – The way ahead December 3-4.

Ibrahim, I. A. F. M. (2013). School Self-Management in the United States of America and the Possibility of Benefiting from It in Egypt. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 4, 208-163.

Luthans, F. (2002). Positive organizational behavior. Developing and managing psychological strengths. Academy of Management Executive, 16(1): 57-72.

Meena, A. R. and Batra, G.(2023). Impact of Positive Organizational Behavior on Job Satisfaction, BI-annual Journal, Issue– I&II.

Melhem, Y. S. (2018). The School's Role in Developing Social Responsibility among Its Students from the Point of View of the School Principals in Ajloun Governorate in Jordan. The Arab Journal of Science and Research Publishing, National Research Center, Gaza, 2, 1-19.

Ramadan, R. M., Abdel-Khaleq, M. A.-M., Ghoneim, M. A., & Munshar, K. O. (2020). Social Responsibility and Its Relationship to Altruism among Secondary School Students. Journal of the College of Education, Benha University, College of Education, 31, 210-232.

Seligman, M. E. (2000). Positive Psychology- An Introduction. American Psychological Association, 5-14.

Youssef, C. M., & Luthans, F. (2007). Positive organizational behavior in the workplace: The impact of hope, optimism, and resilience. Journal of Management, 33(5), 774–800.